Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخير والإصلاح، وأساسها العبودية والإخلاص لله وحده لا شريك له..

لقد خشى رجال مكة أن يفتنهم المسلمون عن دينهم، فما كادت تنتهى الأيام الثلاثة حتى أتى سهيل بن عمرو وحُوَيْطِب ابن عبد العزى يقولان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: «قد انقضى أجلك فاخرج عنا». وأراد رسول الله ﷺ أن يتألف قلوب القوم، وقد أحس ما فعل بها الإسلام، فقال لهما: «وما عليكم لو تركتمونى فأعْرَسْت[1] بين أظهركم، وصنعنا لكم طعامًا فحضرتموه»؟ فأدرك الرجلان ما هنالك من خطر عليهم وعلى دينهم، إذا تحدث محمد إليهم وتحدثوا إليه منذ اليوم، وأنهم إذا اجتمعوا به فى جو الوليمة الهادئ، وفى نشوة الأنس بهذا الصِّهْر الجديد، الذى يريد به أن يوطد الصلة ويُحكم الوشائج فيما بينه وبينهم، فإنهم لا ريب مهزومون له؛ وإنه ولا شك قادر على أن يملكهم بقوة نفسه وسحر بيانه، وأن يصدع ما بينه وبينهم من تلك الحواجز التى صنعوها بأنفسهم، ولا سيما بعد ما رأى الناس من آثاره وأياديه ما رأوا، وبعد أن هفَت قلوب كثيرة إلى الإسلام، وأخذت قلوب أخرى ترقّ ثم

(١) أعرس الرجل: إذا دخل بعروسه. وكان النبى قد خطب وهو فى مكة ميمونة بنت الحارث ولم يدخل بها بعد.